

همسات

لم تكن أمي يوماً امرأة

عادية

وائل احساين

لم تكن أُمي يوماً امرأة عادية

رقم الإيداع القانوني: MO : Dépôt légal 2021

رقم ردمك: ISBN

الطبعة الأولى: 2021 م

المطبعة: وكالة الرأي العربي

تصميم الغلاف والإخراج الفني

سامية طرابيشي . سورية

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

الإهداء

- إلى أمي الحبيبة التي حببت إلي الكتابة وشغفتني بالمطالعة...
- إلى مملكتي ، التي يستحيل العيش بدونها، فهي القلب النابض والروح التي تسكن أعماق جوارحي، أطال الله في عمرك، وأبقاك الرحمن ذخرا وملاذا دائما لي.
- إلى أبي الغالي، سندي وقدوتي في هذه الحياة... لك حبي وتقديري.
- إلى عائلتي الحبيبة، حفظها الله...
- إلى أستاذي محمد مهداوي، الأب الثاني بالنسبة لي، الذي احتضنتني احتضانا أدبيا، وكان لي نعم السند والعون، أتمنى لك دوام التوفيق والسداد.
- إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع مع خالص محبتي.

المقدمة

مقدمة الشاعر محمد مهداوي

وائل احساين من المواهب التي اكتشفتها منذ زمن غير يسير، قدمته لعشاق الإبداع كأحد المواهب المستقبلية، التي ستدلي بدلوها في قادم الأيام، وتعاملت معه في كثير من الأعمال، كنت أحيانا مرشده وفي أحيين أخرى صديقه الذي يرافقه برفق، ويرافع عنه وقت الحاجة، من أجل صقل مواهبه ونشر إشراقته، خاصة وأن هذه العلاقة الأدبية، لم تكن وليدة اللحظة، وإنما سبقتها علاقات فكرية مع مختلف أعضاء الأسرة، حيث كان لي شرف التقديم لوالدته الزجالة زينب مرزوق "مجدوبة الريف" من خلال ديوانها الزجلي الزجلي "حكمة لحروف"، وها أنذا مرة أخرى ألج عالم الأدب العائلي من خلال التقديم للموهبة الفذة: وائل احساين، وبذلك أكون قد بصمت

بصمتين أدبيتين في عائلة واحدة، وأعتقد أن هذا قليلا ما يتكرر في عالم الأدب...

بدأ وائل احساين خجولا، وانتهى موهبة صاعدة، تتسابق أعتى المجلات والصفحات الإلكترونية لاستضافته، سواء مغربية، أردنية، سورية أو فلسطينية، ولقد لقب بسفير الأمل و السلام العالمي تارة، وسفير الطفولة العالمي أخرى، كما مثل المغرب في البرنامج العالمي للطفولة المنظم من طرف راديو فضفضة، وشارك في الملتقى الأفرو آسيوي للثقافات. كل هذا وهو لم يتعد بعد الأربعة عشر ربيعا

الموهبة وائل احساين، استطاع في ظرف وجيز كسب قناعات المتتبعين، من خلال همساته الأدبية، وحاول تسجيل اسمه بماء الذهب في قائمة المواهب الصاعدة ولقد حالفه الحظ في ذلك، حيث ستعمل جهة تدعم المواهب الجادة، بطبع مؤلفه الجديد... وهو عبارة عن شذرات أدبية، وهي جديرة بالتشجيع

والقراءة إن ديوان مبدعنا وائل احساين الموسوم ب لم تكن أمي يوما ما امرأة عادية "يبين وبالعين المجردة أن أمه هي مصدر إلهامه فإذا كان لمعظم الشعراء جني، يلهمهم الشعر، فإن وائل

احسايين، يستمد قوته وإيحاءاته من خلال علاقته بأمه، حيث
يعتبرها الدافع والحافز، الذي أوحى إليه إشراقاته الأدبية.

كيفما كان الحال، الكتابة عند وائل احسايين قدر، لا يمكن
رده، وهو يؤكد ذلك من خلال قوله التالي "الكتابة، عشقي
السرمدي" - "القلم لحن الحياة" "القلم.. ناي الوجود"

اقرأ.. اقرأ.. اقرأ

فهي بلسم

وذكاء....

تنعش الروح

لأنها أجمل دواء

اقرأ.. اقرأ.. اقرأ

ويضيف:

القلمُ تهطلُ سحائبُهُ دِماءً

يُطِّخُ صَفْحَاتِي

تَنْبُتُ فِيهِ الْجِرَاحُ

من خلال هذه الإستشهادات يتبين لنا أن الكتابة عند مبدعنا ضرورة ملحة، تتطلبها النفس الإنسانية، من أجل التنفيس والتطهير والاسترخاء... لذا فكل الأسئلة، التي تبحث عن كنه وأسباب الكتابة واهية... ولقد صدق أحد المفكرين حين قال: الكتابة حياة وما عداها مو

مطبق أكتبُ وأشعرُ

لأنني ما زلتُ أتَنفَسُ الحياة

كثيرة هي الثيمات التي تناولها مبدعنا الصغير في ديوانه "لم تكن أمي امرأة عادية"، ولعل أهم ثيمة تطرق إليها، هي ثيمة الأم (ست الكل – ست الحبايب)، ولقد ظهرت بمفاهيم عدة، تارة يُقصد بها الأم الحقيقية، التي رضع من لبنها، وتربى في حضنها وأخرى تحمل دلالات خفية وعميقة، تتسع لتحمل مفاهيم الوطن والعرض والشرف.

الأم عند مبدعنا هي نبع الحنان، هي الفانوس الذي يضيء عتمته، هي السند والعون، هي الحزن الدافئ، هي بحر الإلهام، هي "أسطورتى" كما عبر عنها في فاتحة ديوانه، وما عداها نخب هو اء..

لم تكن أُمي يوماً ما امرأة عادية

أما الأم الثانية فهي معنوية ، هي أُمنا الأرض، هي من
تحتضننا أحياء وأمواتا، ولا مجال للمساومة أو الاسترزاق
بها، كما يقال "حب الأوطان من الايمان".

عن المغرب يقول في قصيدة "أهواك يا وطني"

أهواك يا وطني

كل يوم أردد قبل الفجر

يحيا الوطن

رغم القلاقل والمحن

وعن فلسطين يقول:

روحي فداك يا أرض فلسطين

يا أرض الزيتون والعوسج

كما تناول شاعرنا مواضيع أخرى ذات صلة بالمجتمع الذي
يعيش فيه، وهي قريبة منه وملتصقة بنفسيته، ويمكن لنا

الاستدلال بهذه العناوين:مدرستي – أسطورتى -الوباء الملعون
– الوفاء – الضاد مملكتى – أعظم سلاح....

ككل شاعر غيور ،مدافع عن الحق والمساواة،أبى بلبنا إلا أن
يصدح عاليا بصوته الصبوح منافحا عن المظلومين
والمقهورين والمستضعفين في جميع بقاع الأرض،من خلال
قصائد ذات دلالات إنسانية وحقوقية وتحررية:

سأحرر من كل قيودي

لن أقبل قيود السجن

المواقف كالعواصف يا سيدي

حين تهب تطيح بأقنعتنا...

وتفضح خبايا ضمائرنا

وكان مبدعنا يبحث عن عالم الطهر والنقاء،عالم الأمن
والأمان،عالم يسوده الحب والطمأنينة والسلم
والسلام،عالم أفلاطوني،كله حب وونام:

أين أنت يا مدينة أفلاطون

يا مدينة الفضلاء...

كفى من الحرائق والحروب

كفانا من الدمار

أبى مبدعنا من خلال إبداعاته إلا أن يحمل في يده غصن
زيتون، متغنيا بلغة السلم والسلام أينما كانت، وبذلك نجح إلى
إسماع صوته لكل من له قلب نابض و جوارح حية، وبذلك حق
تسميته عن جدارة واستحقاق بسفير الأمل والسلام
العالمي هنيئا لك صديقي الصغير بهذه المكرمة
ومزيذا من الإبداعات الوازنة

الشاعر محمد مهداوي (المغرب)

1-9-2021

كلمة

كلمة : بقلم د. أنس أمين

اضطلع هذا السفر الشعري لوائل احساين إن لم أقل همساته
بعنوانين على جهة ان تحبير العنوان عتبة مخاض طالما هو
المرآة المجلوة المختزلة للنسيج النصي، إذ ارتبط العنوان الأول
(لا تسألني عن الكتابة) بثنائية السؤال والكتابة وكلاهما مكن
يعمق التجربة الذاتية لأي شاعر ناهيك عن شاعر يراود شرنقه
الإبداع ليصفق بأجنحة التخيل في أرياض الشعر الأريضة؛
فالكتابة برأي هذا الشاعر الواعد ومن خلال نهيه عن السؤال
عنها، هي: عملية معقدة، في ذاتها تنم عن كفاءة أو قدرة على
تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب، وفي
أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة في تتابع وتدفق وما
يعتور ورش الكتابة من إحن ذاتية ووجدانية يستعصي السؤال
عن إيجاد مسوغ إيجابي لاختلاجات الكتابة ودفقات الشعور ولعل

هذا المنحى يدمغ أن وائل حساين منذ عتبة ديوانه الشعري
موهبة

تتوق إلى عالم الشعرية بكل اقتدار في حين استقر هذا المبدع
على عنوان (لم تكن امي يوما امرأة عادية) حيث لمَّعَ
موضوعة الأم فامتاح من الأمومة دفاعها وسكنها كباقي
شعراء الانسانية حيث حظيت الأم بنصيب وافر في تراث الأمم
والأقوام منذ فجر التاريخ وإلى اليوم، ونالت في الشعرية
العربية حظوة ومكانة منذ بدء الرسالة النبوية الكريمة إلى أن
تغنى الشعراء بالأم عبر العصور الأدبية، وحسبنا في الشعر
المعاصر نلفي مجموعة من الشواعر أصدرنَ ديوانا

مشاركاً موسوم بعنوان: ديوان الأمومة الصادر عن دار
(ميريت للنشر) القاهرية، بمناسبة عيد الأم.

إن فكرة الأمومة هي فكرة شعرية بالأصل، إنها فكرة الروح
التي تنفصل في جسدين، بينهما حبل سريّ والكثير من
القصائد، ولا بد من أن كل من لاعج الشعر في شتى مقولاته
وأنماطه أن ييقول شعراً في

أمه التي أهدت إليه الحياة كما هو الشأن للشاعر وائل احساين الذي تغنى بأمه الوالدية (أم وائل) وأمه التواصلية (الضاد) وأمه الانتمائية (الوطن) وأمه المعرفية (المدرسة) وغيرها من الأميمات التي دغدغت وجدانه فانجلى شعره عن موهبة مائزة.

فأجدر في هذا المقام أن أقول إن الموهوب فرد متفوق وهب الذكاء الممتاز ويشتمل على سمات معينة غالباً تشي بقدرته الواضحة في جانب ما من جوانب النشاط الإنساني، ويعرف لانج وايكوم (ت ١٩٣٢) المواهب بأنها: (قدرات خاصة ذات أصل تكويني لا ترتبط بذكاء الفرد، بل إن بعضها قد يوجد بين المتخلفين عقلياً)؛ الموهبة حسب كارتر جول (ت ١٩٧٣) هي: (القدرة في حقل معين أو المقدرة الطبيعية ذات الفاعلية الكبرى نتيجة التدريب مثل الرسم والموسيقى ولا تشمل بالضرورة درجة كبيرة من الذكاء العام)، ويعرف لايكوك الموهوب بأنه هو: (ذلك الفرد الذي يكون أداؤه عالياً بدرجة ملحوظة بصفة دائمة في مجالات الموسيقى أو الفنون أو القيادة الاجتماعية أو الأشكال الأخرى من التعبير)، أما (فلدمان) يعرف الموهبة بأنها الاستعداد والتفاعل البناء مع مظاهر مختلفة من عالم التجربة.

كما ظهرت العديد من التعريفات التي توضح المقصود بالطفل الموهوب، وقد ركزت بعض تلك التعريفات على القدرة العقلية، في حين ركز بعضها الآخر على التحصيل الأكاديمي المرتفع، وركز بعضها على السمات الشخصية العقلية ومظاهر الإبداع من تخيل وتعبير ورسم بالألوان ورسم بالكلمات في خصوصية تخضع لمحددات ثقافية واجتماعية ونفسية وتربوية، وعليه

يمكن تصنيف خصائص الموهوبين وأهميتها

* خصائص عقلية، اجتماعية، عاطفية، شخصية وأخلاقية.

* خصائص جسمية، وجدانية و حدسية تفكيرية.

* خصائص معرفية وانفعالية تربوية.

كل هذه العوامل تسعف اليافع بامتلاك شخصية ابداعية وسمات تميزه عن الآخرين، وتجعله يتجه نحو الإبداع بالكتابة والتخيل في أورش لإبداع طالما الإبداع هو الإتيان بشيء لا نظير له فيه جودة وإتقان، حيث يكون هذا الشيء ابتكاراً لم يسبق له مثل من خلال تحويل الأفكار

الجديدة إلى واقعة تخيلية وينتج عنها إحضار شيء جديد غير موجود مسبقاً إلى الوجود، ويتحقق ذلك عن طريق الآتي:

تجاوز الطرق التقليدية في التفكير، تطوير أفكار أو أساليب أو أشياء جديدة، ومبتكرة، وغير عادية والاستفادة من المعرفة، والدراسة، والمعلومات، والإلهام والوسط الاجتماعي، كلها أوزعة تجعل شخصية المبدع تتَمَحَرَقُ بين التفكير والإنتاج، ما يجعل شخصية اليافع المبدع تتوق إلى اكتساب المعرفة الخاصة بمجال معين كالشعر مثلا، فضلا عن جنوحه إلى العمل على بناء الدافع وخاصة الدافع الداخلي لمجال الإبداع مما يساهم في تعزيز الثقة بالنفس، والتشجيع على المخاطرة التركيز على الإتيقان والمنافسة الذاتية ما يجعل المبدع الفتى كما هو الحال لشاعرنا الواعد وائل حساين يرى ما لا يراه الآخرون ويشخص رؤية المؤلف بطريقة غير مألوفة وينظم الأفكار ويظهرها في بناء شعري مائز جديد اعتمادًا على أسبقته التخيلية.

ولعل السياحة القرائية لهذا السّفر الشعري لوائل يشي أن هذا الشاعر الواعد امتاح من الخبرات غير الحسية والمكنون النفسي التي يعد منشأ إبداعه، ما جعله يجنح إلى التفرغ الانفعالي والتخييلي في ردهات شعره من خلال

معجم شعري يمتاح من الوجدان الأمومي والوطني والاجتماعي في إشارة واضحة

إلى نضوج التقاطه لظواهر أرعشت قلمه، ولعل هذا بدهي لأن المعجم الشعري هو: البناء الدال على خصوصية النص الشعري مهما كان ناظمه، إذ إن المعجم الشعري ليس دلالة لفظية يمارس الشاعر بقلق في مواضع شتى، بل دلالة حصرية هو منزلها الأول في الجمل الشعرية، وإذا كان الشعر: لغة في المقام الأول، فإن المعجم الشعري للشاعر هو الحارس الأمين على انتزاع أحقية البنية الأسلوبية التي يفرضها الشاعر على المفردات والألفاظ لشحنها بطاقة

الذات. ولعل ديوان: لم تكن أمي يوماً امرأة عادية ترجيع لوجدان محموم بأحاسيس أنضجتها التجربة الذاتية للشاعر وائل على رغم حداثة سنّه من خلال تأملاته وشطحاتها في عوالم شعرية رفيعة ما جعل أشعار هذا الفتى الشاعر تعبيراً عن نفسه وعن ذاته وما يعتورها من لواعج وحوالج انسربت في بنات أفكاره

الشاعر والناقد الدكتور أنس أمين

أسطورتى

لم تكن
لم تكن أمى
يوما ما امرأة عادية
ففى المرات التى هاجمتنى الدنيا
بأظافر نوابها الوحشية
وجهاً لوجه
كنت أتستر وراء ظهر أمى
أطل من وراء حضنها بكل ثقة
وأقول
أمى بجانبى...لن أخاف
وحينما داهمنى اليأس
حاربتة ومعى أمى

ففي كل المرات
التي حالقني فيها النجاح
أتحاشى الدنيا وما فيها
وأرى انعكاس فرحتي
في عيني أُمي
ومهما يكنِ الحبّ
في هذه الحياة
أستصغره أمام حنان أُمي
وضحكةِ أُمي
وخبز أُمي
صداقتي الأولى الأزلية
كانت مع أُمي
كلما وقفتُ
على عتبة الخوف

أَسْتَظِلُّ بِظِلِّ أُمِّي
وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ
أَقِفُ أَمَامَ إِنْجَازَاتِ
صَنْعَتِهَا بِاجْتِهَادِي
وَهِمَّةِ عَزْمٍ لَا أَتَذَكَّرُ أَحَدًا
جَدِيرًا بِالْإِسْتِحْقَاقِ
إِلَّا أُمِّي
وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَاتِ
الَّتِي ابْتَسَمْتُ لِي الدُّنْيَا
وَجَدْتُ بِجَانِبِي سِتَّ الْحَبَائِبِ
وَسِتَّ الْكُلِّ
أُمِّي
كَوْنُكَ أُمِّي
وَنُورَ مَقَلَّتِي

عليك أن تعلمي أنك جنّتي

وأحلى جنوني

وأنتِ ملءُ حياتي

وأنتِ فصل الربيع

و قطراتِ غَيْثٍ

لأرضٍ قاحلةٍ

في صميم قلبي

طلّبي الوحيد الوحيد

مع كل إشراقة شمسٍ

أن لا تغيب بسمّة أمّي

أدامك الله يا قرّة عيني

أدامك الله يا بلسمي

وسراج مستقبلي

أنا بدونك وهمّ

أنا بدونكِ عَدَمٌ
أنا بدونكِ جُرْحٌ
يمشي على الأقدام
عذراً واحداً وعشرونَ مارس
قد لا تعني لك شيئاً
لستُ مجبراً أن أنتظركَ لتذكّرني
بحبي لأمي
كيف لي نسيانِ روحِ
تعلّقَ جذرها في روعي
منذ الطفولة
عباءة أمي المُعلّقة
خلف بابِ عُرفتها
تبعث الطمانينة في قلبي
ليل نهار

أمي لست مجرد طينٍ

أمي خُلقت من نورٍ

أمي شلال

لا ينضبُ ينبوعها

ولا تفسير لحبها



من يا تری

يا بلادا لم أزرها في حياتي
لك مكان في قلبي كبلادي
شوارعك... أراضيك... سماؤك
أراك في أحلامي
فمن يؤنس وحشة فلسطين
ومن يجبر زيتونة جذعها انكسر
من يرق لحال أمتنا
ويفك خيط النفاثات في العقد
من يغطي جرحًا انكشف
ما بال إخوتنا
أصابهم مسٌّ

أم بهم عور
فما عادوا يفرقون بين العار والشرف
كيف هانت عليهم قدسنا
كيف هانت عليهم تربتها
روحي فداك يا أرض فلسطين
يا أرض الزيتون والعوسج
مهما طغى الظلم
لك النصر.. لك المجد
عندما أتحدث عنك
أتحدث عن عالم
حبي له للأزل
لك حبالأبدي
لك شوق عمري
سلاما لربوعك

يا وطن الحب والسلام
كيف أكف عن عشقك
وأحمد وطأت أقدامه تريك

صلى ورکع

هل يمل الأنبياء من ترديد البشارة

عاشت فلسطين

عاشت فلسطين

في قلب كل شريف

على مر الزمان

أبد الدهر



الوباء الملعون

أمواج هاجت
رياح قوية زمجرت
تتأثرت أوراق الحياة
وظهر الوباء الملعون
مشهرا سيفه
في وجه البشرية
تضاعفت الأزمات
في كل البلدان
أمواج القلق سكن القلوب
ضاعت الطمأنينة والسلام

الخوف شاع بين الناس
جراء هذا الوباء الملعون
انتشر نير المنون
عشنا حصارا
موتا... عذابا
لكن قمر الأمل
انبلج فجأة
يدا في يد
لذاك الفيروس
البشرية تنفست الصعداء
بعدهما يئس الوباء
وشد رحيله

أهواك يا وطني

أهواك يا وطني
كل يوم أردد قبل الفجر
يحيا الوطن
رغم القلاقل والمحن
نموت

نموت ويحيا الوطن
أهواك يا وطني
كلما رفرف العلم
خفق قلبي لنشيدته
على مدى الزمن
حين أطبق عينايا

أرى شرطيا
قائد جيش مقدم
رياضيا
طبيبا بارعا أو رساما
مزارعا
بناءا
مهندسا
و ملكا هماما
أديبا
موسيقيا
مسرحيا ينقل واقعا
و تراني هنا يا وطني
تلميذا لا يكف عن الأحلام
ينشد الأمن لموطنه والسلام
الحرية والسعادة

على أنغام الحب
أحبك يا وطني
في اليقظة والأحلام
أحبك واعتز بانتمائي
فأصلي ثابتاً
وفرعي في السماء
مغربي يا أغلى الأوطان
أنت في قلبي أغلى عنوان
احتضنت صرختي الأولى
وأيام الطفولة
وغدا أعيش بين حنانيك
الشباب والكهولة
وقد أغادرك يا بلادي
ولكنك ستبقى دوماً
حبيبي الأول

في هذا اليوم

في هذا اليوم
سأطلق العنان لروحي
سأجعلها طليقة
تترفرف في عالم الخيال
لن أجعلها سجينه
مهما كانت الظروف
لم أعد أريد إلا الجمال
ببراءة الأطفال وصفاء
القلوب الطاهرة
سأرسم بلا خبث

أول قطار للحب
فمرحى للأحرار
ما جدوى القضبان
التي تأسرنا
سأتحرق من كل قيودي
لن أقبل قيود السجنان
سأحطم الأقفال
سأطلق كالسهم
نحو هدفي
وأفسح لروحي العنان

مدرستي

في طريقي إلى المدرسة
تعلق فكري بالأمني
رسمت أحلاما في خيالي
وعلى جدران مدرستي
علقت آمالي
ركضت خلف أحلامي
وتوسمت خيرا في العلم
وأيقنت أن القدر
سيرسم طريقي
أنا ربان سفينة العلم

بجهدى واجتهادى سأنتصر

سأعلق شهادة التفوق

فوق مسارى

ولن أتنازل عن هدفى

مدرستى

يانافذة لأطل بها على مستقبلى

لك محبتى

أنت يا معلمى، يا معلمتى

أنتما تاج فوق هامتى

على الدروس أقبل بنهم

بنجاحاتى وعثراتى

بأمنياتى وذكرياتى

مدرستى

يا من علمتى مسك القلم

لأعبر عن آهاتي
صنعت مني إنسانا
جميلا ومعطاء
أضيئ الكون
بأنوارى وأفكارى



رسالة شكر

ونعزهم

صباح الشكر لجهودهم

التي لولاها ما استطعنا

أن نلعب أمام بيوتنا

أو نستظل تحت أشجار

حدائقنا

هم صنّاع الابتسامة

هم كفراشات الحب صباح الخير للقلوب النقية

التي تستقبل أدراننا

دون تدمر

صباح الصحة والعافية

للأجساد الطاهرة
التي تجازف بحياتها
من أجلنا
هي رمز العطاء والنقاء
في الصباح يستقبلوننا
بابتساماتهم البريئة
رغم أننا معاول دمار
يجمعون أربالنا
على مقربة من منازلنا
دون نظام ولا ترتيب
دون أن نراعي مشاعرهم
إنهم عمال النظافة
رجال الطهر والنقاء
لهم كل الولاء

صباح الإعتذار
للقلوب البريئة
صباح التقدير والاحترام
لملائكة الطهر والنقاء
في الحر والقر
دوما في الموعد المحدد
لا أعياد لهم ولا
عجيب أمرهم
نذروا أنفسهم لغيرهم
رغم الوباء
وقفه احترام
لرجال نحبهم
التي تنتقل بين حي وحي
من منا يحس بمعاناتهم

لا أحد

لكن خالق الأكوان

هو من سيجازيهم

خير الجزاء

أرجوكم استقبلوهم

بباقات ورد

استقبلوهم بابتساماتكم

الجميلة

فلولا جهودهم

ما تنفسنا هواء نظيفاً

وما تمتعت رئاتنا بهذا الأوكسجين النقي

فرغم أنهم يعانون في صمت

ويحملون هموما في قلوبهم

فهم يحبون الحياة

ويقبلون عليها بنهم

لأنهم وطنيون

مخلصون

إنسانيون

شعارهم الخالد

الله...الوطن



الوفاء

أ تعرفون

ما هو الوفاء

الوفاء

أن تكون بجانب من تحب

في كل وقت

وفي كل ظرف

هذا هو الوفاء

حب وعطاء

ودون حدود

الوفاء

كسماء مليئة
بغيمات جميلة
تمطر وتروي
قلبا كادت تجف منابعه

الوفاء

هو أن تبعث الفرح
والأمان والاستقرار

لمحبيك

الوفاء والعهد

باقيان ما بقي الدهر

معا حتى الفناء

الوفاء لا نهاية له

خالد إلى الابد

لأنه هو الحب

الساكن في القلب
لا يعرف معنى الغدر
من الممكن أن يكون مؤلماً
ولكنه لا يموت أبداً
لأنه وليد حب صادق
دون أن تعرف متى بدأ
ولكن لن ينتهي
الوفاء باختصار
هو الميثاق الغليظ
لن نتخلى عنه أبداً

فقدان وحنين

خريف أوراقه ذبلت
رياحه هبت
وغيرت موضع الحياة
سألت الزمن عما وقع
طعم الحياة غير نسامه
لمة الأمس صارت حلما
وعناق الأحبة أصبح في خبر كان
ما أحوجنا إلى حكمة الماضي
لتجديد غدنا
شوقا كان أو حنينا
كل شيء فقدناه بالأمس

تلثم اللسان
صار عاجزا عن التعبير
الطف بعبادك يا رحيم



دموع في صمت

كم هو مؤلم
أن تثق بقلب أعمى
ثم يثبت لك بعد الغدر
أنك أنت الضرير الأعمى
كم هو مؤلم يا سيدي
أن تستلذ حديثهم
و ألسنتهم أفعى
تنفث السم في العسل
المواقف كالعواصف يا سيدي
حين تهب تطيح بأقنعتنا

وتفضح خبايا ضمائرنا
الكلام أحيانا يخوننا
ويفضحنا أمام الملأ
رغم أن بعضنا يتقمص
أوجهها أخرى
رائحة النفاق
تكاد تخنقني
تكاد تدمرني
أين أنت يا مدينة أفلاطون
يا مدينة الفضلاء
لقد سنمنا الغدر
ومللنا من معاشرة
الذئاب
ولم يعد للصمت جدوي

أيا غيمة

أيا غيمة

تجمعي وامطري

اجعلي هذه الأرض الجافة

تنبت حبا وسلاما

اصرخي أيتها الغيمة

واجعلي صوتك

يصل إلى كل مكان

عبري عما بداخلك من أحزان

اهظلي، ابكي واغسلي

كل الهموم والآلام

يكفي أن الأرض العطشى
تنادي الأنام
أمطري حتى تنبت الأرض
عطاء ،بذلا وسخاء
اجعلي كل قطرة
تنبت حبا وسلاما
اجعلي كل طفل
يؤمن بالحب والأمان
كفى من الحرائق والحروب
كفانا من الدمار
اصرخي أيتها الغيوم
وتجمعي
وقاومي الحرمان

اغسلي الأرض
وانشري عطفك
فجري براكينك
عيونا وأنهارا
اجعلي الفرح ينبت
زهورا وربيعا
وفرحة تعم الأرجاء





بوح خاطر

القلم تهطلُ سحائبُهُ دِماءً

يُلطِّخُ صفحاتي

تنبُتُ فيه الجِراح

تنبثقُ الأفكارُ إبداعاً

وتنفجرُ منه الدّموع

القلمُ، لحن الحياة

نابي الوجود

وقيثارة المشاعر

القلمُ، يضيء الظلام

ينحتُ قوافينا

على صخر الوجع
القلم عنوان واقعا
يحكي عن مرارة العيش
نشكو فيه جمرات الأحزان
وطعنات الأشجان
تنزف فيه غصص الشوق
ولواعج الفقد والهجران
أين السعادة أين
لماذا لم أر نور القمر
أين الذين رحلوا عنا
وتركوا الفراغ في قلوبنا
نرثيهم بأكبادنا
نترحم على فقدانهم

قلوبنا مدفونةٌ
تحت تراهم وأفكارنا
الصفحات
مقبرةٌ لنبضات قلوبنا
وشعورنا
وأحاسيسنا
كأننا نحمل في الضلوع
قنابل وقذائف وصخُورا
وكأنما في أجسادنا
براكين
ترحفُ بأناملها المُشتعلة
ولكننا رغم أننا
على حافةِ الحنْفِ

فمع العسر يسرا
ولا بدّ للنور
أن يمزّق أستارَ اللَّيْلِ البهيم
سنكتبُ
لعلنا نكسرُ
هذا القيدَ الصّدِّ الشّدِيدِ
ونسكبُ الشّهْدَ
رغم المرارةِ والشّدائدِ
كي نستقبلَ شمسَ الفرجِ وننتصر
الكتابة، عشقي السّرْمدي
الطويلُ الطويلُ
أكتبُ وأشعرُ
لأنّني ما زلتُ أتنفّسُ الحياةَ
لأنّني بها أكسرُ صمّتَ الدّموعِ

أصرخُ وأبوحُ
رغم أنّ صراخي
لا يتجاوز نافذة كوشي
فقط تردّ عليّ جدرانهُ وتتوح
الكتابة، رنة الحياة



كن جميلا

اصبر فالشدة تصنع الأبطال
لا تدع يأسك يهزم الآمال
الحزن لا يدوم فذا محال
دع الحزن وعانق السعادة
فالثقة بالله أزكى أمل
والتوكل عليه أوفى عمل
ابتسم ودع كل من حولك يبتسم
ابتسم فالموت يتربص بالجميع
ابتسم ودع الحياة زاهية
ابتسم ودع الفرح يغمر قلبك

ابتسم ودع السرور ينعش روحك

ابتسم وتوكل على الله

تفائل

ابتسم وتذكر أن بعد العسر يسرا

إن كان الصبر مرا

ستتلوه الحلاوة

لا تجعل الحزن عنوانك

اجعل الأمل سبيلك

وشجرة الصبر دليلك

احلم بشمس مضيئة

وغد مشرق جميل

ابتعد عن البكاء والنحيب

افتح نوافذك لنسمات الأمل

انظر بعيدا...بعيدا
فسوف ترى أسراب الطيور
قد عادت تغني
والشمس البهية
تعلن عن يوم جميل
تبشرك بعمر مديد
وحلم جديد
كن جميلا
ترى الوجود جميلا

مسيرتنا

بِعيد المسيرة نحتفل

نعانق أحببتنا

نحيي أحببتنا

نتذكر ذكرى

أبدعها ملكنا الهمام

الحسن الثاني

رجل السلم والسلام

الجنة مثواه

الصحراء أرضنا

منقوشة في قلوبنا

كل مواطن منا

يهتف وينادي
بالوحدة
من طنجة إلى لكوية
نحيي ملكنا
محمد السادس
حبيبنا وحامينا
وطني غالي
نضحي من أجله
رجالا ونساء
وفي ذكرى المسيرة
نشارك شباب وشابات
كبارا وصغارا
بالاحتفال الأعظم
هاتفين بصوت واحد

حاملين كتاب الله
ساجدين شاكرين
الصحراء صحراؤنا
لن نتخلى عن شبر منها
الله.. الوطن.. الملك
شعارنا نحن المغاربة
من طنجة لكويرة
الصحراء مغربية
ولا عزاء للحاسدين
فاكفنا شرهم يا حبيب
نحن نفدي وطننا
بالروح والدم
هكذا تربينا على حب الوطن
في المدارس

في المساجد
في الطرقات
نمشي بكل أدب
اللهم احفظ وطننا الغالي
من كل الأشرار
المتعصبين
عاش الملك
وعاشت الصحراء
مغربية أبية
دوما وأبدا يا رب

الضاد مملكتي

حروف لغتي

ضاد وعين وهاء وياء

هي هويتي

صيغ، فواعل، مشتقات

وأدوات الاستثناء

كلها جزء من ذاتي

تعلمت الأبجدية

فغيرت مجرى حياتي

رويتها بدمائي

ويراعي المنساب

كالوادي

أناملي دوما مبدعة

تمازج بين الطين والحرف

تحكي حكايات أجدادي

الضاد هويتي

العربية لغتي

هي لغة أجدادي

لغة القرآن

هي جذوري وحياتي

أنا ذاك العربي

الضاد لساني

تتراقص بين أسناني

من الألف إلى الياء
إبداعات وجمال
نجوم تزينها
معبرة عن فننا الأصيل
وأدبنا البليغ





تلك الدموع
التي فاضت
بعد أن فقدت كل تماسكها
تلك الدموع
التي ما كانت إلا قهراً
بعد صمتٍ مُحكم
تلك الدموع
التي أظهرتها الأيام
بعد سنينٍ عجافٍ
أحسنت فيها الصمت والكتمان
فأنت إليك قسراً

لُتُخْبِرُكَ أَنْ قَلْبَكَ الصَّغِيرَ
لَمْ يَعدُ يَحْتَمِلُ
لُتُخْبِرُكَ أَنْ الأَلَمَ وَالوَجْهَ
لَنْ يَخْرُصَهُ الصَّمْتُ
ثِقْ بِنَفْسِكَ قَدْرَ المِستِطَاعِ
فَأَنْتِ فِي حَاجَةٍ لِتَحْقِيقِ طَمَوحَاتِكَ
وَتَصْرِيفِ آلامِكَ
نورَ الأَمَلِ يَنتَظِرُكَ
أَنْتِ يَا مَنْ عَذَبَكَ الصَّمْتُ وَالكِتمانُ
أَيُّهَا الغَرِيقُ بَينَ دَرُوبِ الحَيَاةِ
أشْعِرْ أَنْكَ تَغْرَقُ
وَلَا تَمْلِكُ فِرْصَةً لِلنَّجَاةِ
فِي سِرَادِيبِ الصَّمْتِ
لِذَلِكَ أُنصَحُكَ أَخِي

عبر عما في خاطرك
أخرج ما بداخلك من حُزن
وابكِ ما فاتك
حتى يطمئن قلبك
ابدأ بدايةً جديدةً
تُحسن فيها تقدير الأمور
وإصلاح ما مضى
احلم بما هو آت
تخطى دهاليز الألم
وانشد شدو الأمل
كن أنت لا غيرك
فإن أحزنك أمر ما
اطمئن
فالفرج قريب

والله حتما سيكون لك

خير مستجيب



ابتسم

يا يومى أقول لك مرحبا
مع الكثير من الحب
وكثير من الحرارة
أرى في وجهك إشراقة المتصوف
قلبي سعيد لمقابلتك اليوم
فرح أنا
سعيد مائة مرة
أشعر وكأنني ملك الملوك
إنه يوم جديد

مثل زهرة حلوة جميلة
مع الروائح الزكية
ودون أن أبكي
أخذ كتابي.. أفتح الباب
بطريقة قوية
دموعي ماتت
وأنا بدون وجهة
أقوم بخطوات طويلة
أنا لا أفضل لأنني أحب الحياة
أنا أعرف جيدا
أن هذا الحزن لا شيء
وهذا الأمل هو لي
أريد ان اولد من جديد
أريد أن أكون

أريد أن أعرف كل شيء
وعلى قيد الحياة
أريد أن أركض إلى الأحلام
أريد أن أستيقظ
ما هي الليالي المظلمة
لا شيء
أنا هنا على الأرض
لأستنشق الهواء الوافد
الذي يلفح وجهي بنسيمه
أوقفوا الحروب
أنا هنا لأقول للجميع
علينا دائما أن نضحك
لأن الابتسامة هي مفتاح الحياة

أعظم سلاح

العلم نور

وجوهرة العقول

نور إذا حل الظلام

هكذا علمنا الرحمان

اقرأ.. اقرأ.. اقرأ

فهي بلسم

وذكاء

تنعش الروح

لأنها أجمل دواء

اقرأ.. اقرأ.. اقرأ

تعلم ما يفيد
ابحث عن كل جديد
العلم أجمل نبراس
سلاحنا
شمعة في ظلام دامس
تقدم وحضارة
اقرأ في الصغر
وانقش اسمك في الكبر

الفهرس

3	الإهداء
4	مقدمة الشاعر محمد مهراوي
11	كلمة بقلم د. أنس أمين
16	أسطورتى
22	من ياترى
26	الوباء الملعون
28	أهواك يا وطنى
31	فى هذا اليوم
33	مدرستى
36	رسالة شكر
41	الوفاء
44	فقدان وحنين
46	دموع فى صمت
48	أيا غيمة
51	بوح خاطر
56	كن جمىلا

59 مسيرتنا
63 الضاد مملكتي
66 إليك أخط
70 ابتسم
73 أعظم سلاح
75 الفهرس

